[136] فهو من خيل إبليس ورجله، وقيل: هو من أجلب القوم وجلبوا أي صاحوا، أي صح بخيلك ورجلك فاحشرهم عليهم بالإغواء " وشاركهم في الإموال والأولاد " وهو كل مال اصيب من حرام، وكل ولد زنا عن ابن عباس، وقيل: مشاركته في الإموال أنه أمرهم أن يجعلوها سائبة وبحيرة ونحو ذلك، وفي الأولاد أنه هودهم ونصرهم ومجسهم، وقيل: إن المراد بالأولاد تسميتهم عبد شمس وعبد الحارث ونحوهما، وقيل: قتل الموؤودة من أولادهم " وعدهم " ومنهم البقاء (1) وطول الأمل وأنهم لا يبعثون، وكل هذا زجر وتهديد في صورة الأمر " وكفى بربك وكيلا " " أي حافظا " لعباده من الشرك. (2) " كان من الجن " هذا دليل من قال: إنه ليس من الملائكة، وقال الآخرون: أي كان من الذين يستترون عن الأبصار من الجن وهو الستر. (3) " لما خلقت بيدي " أي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة، وذكر اليدين لتحقيق الإضافة لخلقه إلى نفسه، وقيل: أي خلقته بقدرتي " أستكبرت أم كنت من العالين " أي أرفعت نفسك فوق قدرك وتعظمت عن امتثال أمري أم كنت من الذين تعلو أقدارهم عن السجود فتعاليت عنه. (4) 1 - م، ج: بالأسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه أمر العقبة: إن المنافقين قالوا لرسول ا صلى ا عليه وآله: أخبرنا عن علي عليه السلام أهو أفضل أم ملائكة ا المقربون ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: وهل شرفت ملائكة ا إلا بحبها لمحمد وعلي، وقبولها لولايتهما ؟ إنه لا أحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب إلا لكان أطهر وأفضل من الملائكة، وهل أمر ا الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها (5) إلا وهم - يعنون أنفسهم - أفضل منهم في الدين فضلا "، وأعلم با وبدينه علما "، (6)

_____

(1) من منى الرجل الشئ وبالشئ: جعله يتمناه. (2) مجمع البيان ج 2: 425 - 426. م (3) مجمع البيان ج 6: ص 475. (4) مجمع البيان 8: 485. م (5) في نسخة: إذا رفعوهم عنها. (6) في نسخة: وأعلم با وبنبيه علما.

_____ [*]